البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 24 تموز 2014 العدد 1543

Thursday 24 July 2014 Issue No. 1543

اننا نريد أن نحوّل جزرَنا إلى مدّ نستعيد به كامل أرضنا وموارد حياتنا وقوّتنا.

سعاده

كلب بوليسي ينهش مُسنة حتى الموت في بريطانيا

هاجم كلب بوليسي مُسنة بريطانية بشراسة، وتسبب بوفاتها عندما حضر بصحبة دورية شرطة إلى منزلها، للبحث عن تاجر مخدرات هارب من وجه العدالة.

ولم تتوقع السيدة إيرين كولينز (73 سنة) التي تعاني من سرطان الرئة، أن تتعرض لمثل هذا الاعتداء عندما فتحت الباب لضباط الشرطة، واصطحبتهم إلى الحديقة الخلفية لمنزلها، وفي تلك اللحظة انقض عليها الكلب وأخذ ينهش لحمها بوحشية، من دون أن يتمكن الضباط من السيطرة عليه.

وذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية أن كولينز أسعفت إلى المستشفى وهي تعاني من جروح بليغة، وغطت الدماء جسدها، إلا أنها توفيت في وقت لاحق.

وأشار أحد الجيران من الذين حضروا الحادثة، إلى أنه حذر الشرطة من أن كولينز في حالة صحية سيئة، وتحتاج إلى التعامل برفق حفاظاً على حياتها، وأضاف أن الكلب سرعان ما انقض عليها وبدأ ينهش لحمها وتسبب بكسر في إحدى ذراعيها وقضم جزءاً من ساقها.

وقال جار آخر: «كان الأمر مروّعاً، واستطاع الجميع في الشارع سماع صراخها، وكان منظرها مثيراً للصدمة بعد أن غطت الدماء وجهها، وتحول لونه إلى السواد من شدة الخوف».

وتركت الحادثة في مدينة ميدلزبره جميع السكان في الحي بحالة صدمة، وعبر كثير منهم عن استيائه من استخدام الشرطة لمثل هذا الكلب المتوحش في مداهمة منازل السكان الآمنين.

وأعلنت شرطة كليفلاند بعد الحادثة طرد الكلب من العمل لدى سلك الشرطة، إلا أنه من غير الواضح إذا جرى التخلص منه أم لا.

في مباراة كأس اسبانيا اللاعب فريدريك كانوتي يرفع قميصه ليشهر دعوة التضامن مع غزة

الدنماركيون أكثر شعوب الأرض سعادة بسبب الجينات الوراثية

يصنف الدنماركيون باستمرار بأنهم أكثر شعوب الأرض سعادة، إلا أن دراسة حديثة أظهرت أن سر هذا الأمر ربما يرجع إلى الجينات الوراثية التي يحملها هذا الشعب. وقد أراد باحثون من مركز جامعة وارويك في مجال الاقتصاد العالمي معرفة السر الذي يكمن وراء السعادة التي يحظى بها سكان دول مثل الدنمارك وهولندا، وتفوقهم على دول أوروبية مماثلة عالية الناتج المحلي الإجمالي بانتظام في التمتع بالسعادة. وجد الباحثون أنواعاً عديدة من الأدلة تشير إلى مستويات عالية من الرضا عن الحياة قد لا تكون مرتبطة بمستوى المعيشة، وإنما ترتبط أكثر بالجينات الوراثية. الجزء الأول من الأدلة كان يعتمد على قياس «المسافة الجينية بين البلدان»، حلل فيها الباحثون بيانات عالمية ضمت أكثر من 131 دولة، مع دراسة عوامل مؤثرة في كل بلد مثل إجمالي الناتج المحلي والثقافة والجغرافيا والدين ورفاهية الدولة. وكانت النتائج مدهشة، حيث وجد الباحثون أنه كلما زادت المسافة الجينية بُعداً من الدنماركيين، كلما انخفضت معدلات السعادة والرضا عن الحياة. بمعنى آخر أنه كلما ازداد الاقتراب الجيني بين شعب دولة ما وشعب الدنمارك، كلما ازدادت سعادة هذا الشعب. جزء آخر من الأدلة وجد أن مستويات السعادة ترتبط بجين معين يؤثر في مادة الـ«سيروتونين»، وهي مادة كيماوية داخل المخ تعمل على تحسين المزاج العام. فكلما قصُر طول هذا الجين ازدادت العصبية وانخفض مستوى الرضا عن الحياة، وكلما ازداد طوله ارتفع مستوى الرضا عن الحياة وازدادت السعادة.

ووجدت الدراسة أن نسبة الجينات القصيرة متدنية لدى شعب الدنمارك والشعب الهولندي. وبحثت أيضاً في بيانات المهاجرين في الولايات المتحدة لمعرفة ما إذا كان الارتباط الوراثي بالسعادة يستمر على مدى الأجيال، فوجدت أن مستويات سعادة الأشخاص في الولايات المتحدة ترتبط بمستويات السعادة في بلدهم الأصلي. وأشار الباحثون إلى أن هذه النتائج «يجب أن تعامل بحذر»، وقال العلماء يجب القيام بمزيد من العمل لفهم أسباب الرفاهية على المستويات الدولية.

علماء يكتشفون أن الأشجار «تئن» عندما تعطش

الأشجار تتألم وتصدر صوت أنين عند عطشها، هذا ما يعرفه العلماء منذ وقت طويل وقد لا يعرفه أكثر العامة.

غير أن علماء من فرنسا يؤكدون اليوم أنهم اكتشفوا سبب ظاهرة أنين الأشجار عند تعرضها للعطش، وقالوا إن موجات فوق صوتية تنشأ داخل الأشجار عندما تتكون فقاعات داخل الفروع التي توصل العصارة النباتية بسبب الضغط، ما يؤدي إلى انقطاع «خيط الماء».

وتتوقف قوة هذه الموجات على حجم الأوعية داخل فروع الأشجار وعلى درجة الجفاف معاً، بحسب ما أوضح الباحثون تحت إشراف ألكسندر بونومارينكو من مختبر أبحاث الفيزياء في مدينة غرونوبل الفرنسية في دراستهم، التي نشروا نتائجها في مجلة «جورنال أوف زي رويال سوسايتي انترفيس».

ورجح الباحثون أن أجهزة الاستشعار التي تستخدم الموجات فوق الصوتية سوف تستطيع مستقبلاً رصد مدى معاناة الأشجار من نقص المياه. موضحين أن العلماء نجحوا بالفعل في ستينات القرن الماضي برصد أصوات نقر صادرة عن أشجار في مجال ترددي مسموع، ثم رصدوا في الثمانينات هذه الأصوات باستخدام الموجات فوق الصوتية وأيقنوا أن هذه الانبعاثات تحدث بشكل متتابع عند نقص المياه، ولكنهم لم يعرفوا تفسيراً لها.

ولمعرفة سبب هذه الأصوات وضع الدارسون شرائح بسمك 50 ملليمتراً من شجر الصنوبر في مادة هيدروجيل الهلامية التي تسمح بمرور المياه ولا تسمح بمرور الهواء لأنهم أرادوا معرفة كيف تنشأ الفقاقيع داخل أوعية الأشجار من دون أن تكون على صلة مباشرة بالهواء.

ووضع الباحثون عينات الصنوبر ومادة هيدروجيل في محيط جاف يتبخر فيه الماء من مادة الهيدروجيل، وهو ما أدى إلى حدوث نقص في المياه في قطعة الصنوبر الصغيرة المغموسة في الهيدروجيل.

وبحسب المعلومات فإن ما حدث في الأوعية التي تنقل العصارة النباتية هو كالتالي: عندما يحدث تبخر قوي عبر عنق الساق أو الأوراق يؤدي إلى حدوث فراغ يتسبب في شفط السائل في الأوعية إلى أعلى، وعندما لا يكون هناك تواصل لهذا السائل يحدث تزايد في التوتر في السائل داخل هذه الأوعية، وفي وقت ما ينقطع «خيط الماء» في هذه الأوعية ما يؤدي إلى حدوث فقاعة فراغية تمتلئ فوراً ببخار الماء وبالهواء المنتشر داخل الماء، وعندما ينقطع خيط الماء فإن جدران أوعية الأشجار تهتز مرات عدة ذهاباً وإياباً وتتسبب في الموجات فوق الصوتية.

راقب بونومارينكو وزملاؤه قطعة شجر الصنوبر بشكل بصري باستخدام كاميرا مكبرة بالغة الدقة وسمعياً باستخدام مكبرات صوت شديدة الحساسية واستطاعوا باستثناء حالات قليلة رصد الإشارة السمعية الناتجة من تكون كل فقاعة خلال مللي ثانية وتصوير ذلك بكاميرا متخصصة.

غير أن الباحثين وجدوا أنه لا تؤدي كل فقاعة إلى إشارة فوق صوتية، وهو ما يجعلهم يرجحون أن هناك إشارات سمعية تفوق قدرة الرصد الخاصة بالمكبرات الصوتية التي استخدموها. وتبين لهم أن أصوات الموجات فوق الصوتية للأشجار تتزايد كلما تزايد نقص الماء وخلصوا إلى أنه قد أصبحت هناك الآن وسيلة محسوسة وبسيطة يمكن من خلالها رصد آثار فترات الجفاف العصيبة المرتبطة بظاهرة التغير المناخي على الغابات.

بريطانية تحتاج إلى 12 حافلة لتوصل ابنتها إلى المدرسة

تشكل عملية تحضير الأطفال واصطحابهم إلى المدرسة كابوساً مزعجاً لدى العديد من الأمهات في الصباح، إلا أن معاناة سيدة بريطانية وصلت إلى أبعد من ذلك بكثير، فهي مضطرة لقضاء 4 ساعات على الطريق يومياً لتوصل ابنتها في رحلتي الذهاب إلى المدرسة والعودة منها.

رفضت مدرسة قريبة من بيتها استقبال ابنتها بسبب عدم توافر شاغر وعند افتتاح المدارس في شهر أيلول المقبل، سيتوجب على السيدة ميليسا ستوي (22 سنة) أن تركب 3 حافلات يومياً من منزلها في ميثلي بمدينة ليدز، لتوصل ابنتها أوليفيا ابنة الأربع سنوات إلى أليرتون بايووتر حيث تقع المدرسة، ومن ثم تعود في الرحلة نفسها إلى المنزل.

وعند نهاية الدوام على ميليسا أن تقطع الرحلة المضنية عينها في الذهاب، وهي تجرّ عربة طفلتها ديزي البالغة من العمر ثمانية أشهر، ليصل مجموع الحافلات التي يتوجب عليها أن تستقلها إلى 12 حافلة في اليوم.

وكانت ميليسا قد حاولت تسجيل ابنتها في مدرسة تبعد عن منزلها 10 دقائق فقط، إلا أن إدارة المدرسة رفضت قبولها بسبب عدم وجود مكان لها في المدرسة، وعليها الانتظار إلى حين توفر شاغر.

وما زاد الأمور تعقيداً على السيدة البريطانية أن عليها الاعتناء بوالدتها المقعدة في المنزل، إلا أن الرحلة المجهدة يومياً تستنزف وقتها وطاقتها، وتصبح غير قادرة على القيام بأعباء المنزل.

وأشارت ميليسيا إلى أنها تخرج بصحبة طفلتيها بعد خروج زوجها جيمس شيرد (24 سنة) إلى العمل مباشرة، إلا أنه يعود إلى المنزل قبل وصولهنّ ويضطر في معظم الأحيان إلى تحضير الطعام بنفسه.

آخر الكلام

غزّة المأساة... غزّة البطولة

◆ جورج كعدي

أخاله شعور جميع الأحرار في منطقتنا والعالم غير المتصهين، بأنّ ما يحصل في غزّة اليوم يدمي القلب ويدعو إلى العزّة والافتخار في آن واحد، فمشهد الدم الزكيّ المراق مختلط بمشهد المقاومة البطوليّة الإعجازيّ، ولا يمكن التغاضي في الميزان الإنسانيّ الوجدانيّ العاطفيّ عن أيّ منهما، فأحدهما شديد الإيلام والآخر مفرح ومبهج وباعث للفخر والحماسة. ويقتضي الإنصاف التوقّف عند كلا المشهدين والتأمّل في معانيهما ودلالاتهما وعبَرهما على ضوء الصراع التاريخيّ الذي يفرض، لاسترداد الحقّ والأرض والحريّة والكرامة، كلا الأمرين، البطولة والشهادة، فماذا في المشهد الغزّي، في شقّيه، المأسويّ والبطوليّ؟

في مشهد الموت الفلسطينيّ والشهادة أوّلاً:

استشهاد أطفال غزّة أسقط نهائيّاً وإلى الأبد الأقنعة عن وجوه: 1. شخصيّة يهوديّة صهيونيّة مريضة تتّسم بالوحشيّة المتغذّية بالدم، وبالجبن البيّن، فهذا المحتلّ الغاصب والتافه مدجّج حتّى أسنانه بأكثر الأسلحة تطوّراً ويعجز عن خوض حرب ميدان وقتال رجال فيلجأ إلى المجازر في حقّ المدنيّين، وفي مقدّم هؤلاء الأطفال والنساء والعجّز، وبأحقر الوسائل، الطائرات المحلّقة على ارتفاعات شاهقة التي يتلذّذ وحوشها بضغط أزرار القنابل فوق رؤوس البشر، ولا أجبن بالتالي من «طيّار» صهيونيّ وحش يطلق ضحكته الهستيريّة وهو يشلع أبدان الرضّع بسلاحه الجبان قبل عودته إلى قاعدته الأرضيّة منتشياً بـ«النصر»! وبإنجاز «المهمّة»! ولا فرق بينه (مع قادته المسعورين المرضى) وبين طيّاري الفوهرر النازيّ الذي يشكو الصهاينة المنافقون ظلمه وإجرامه التاريخيّ! 2. مجتمع سياسيّ عالميّ فقد إنسانيّته بالكامل وما عاد يهزّه مشهد المجازر التي ترتكبها عصابة الصهاينة في فلسطين في حقّ المدنيّين المحرومين حتى من الملاجئ التي تحميهم من القتل الجبان بالطائرات ومدافع الدبّابات! فأيّ «مجتمع دوليّ» حقير هذا يكشف عن وجهه المجرم السافر، عديم الشفقة والإنسانيّة، بسكوته وتواطئه وتغطيته جرائم جبناء بني صهيون الذين يفتكون بالعزّل ويعجزون عن مواجهة مقاوم واحد! فأين زعماء العالم المسمّى «ديمقراطياً» و«حرّاً» و«ليبراليّاً» و«حامياً لحقوق الإنسان»؟ أين هم من المدعوّة «إسرائيل» ترتكب المجازر الفرديّة والجماعيّة، تحتلّ، تحاصر، تصادر الأراضي، تجرف، تحرق، تدمّر، تعتقل، تضرب، تُذلّ، تنكّل...؟! أين هم من محتلّ وحش مطلق اليدين لا أحد يلجمه ولا عدالة تحاكمه ولا «منظّمة عالميّة» مثل «الأمم المتحدة» (رغم خرافيّتها وتبعيّتها وتفاهتها) تدينه أو تدلّ ولو ببيان إنشائيّ على جرائمه؟! أين «حقوقيّو» أوروبا والولايات المتحدة، القضاة والمحامون وأساتذة الحقوق؟! أين الفلاسفة والمفكّرون والأكاديميّون (باستثناء البعض المشارك في التظاهرات القائمة راهناً على مستوى العالم، كي لا نعمّم في المطلق) وسائر القوى الحيّة والمؤثّرة في المجتمعات؟! لكن أين خاصّة قوّة الكنيسة الكاثوليكية بدءاً بالفاتيكان (الذي لا يبدي أيّ ردّ فعل أكثر من «الصلاة» أو «الاستنكار» أو «الدعوة إلى السلام» كأنّما البابا يؤدّي بذلك قسطه للعلى ويقوم بالواجب ويسجّل موقفاً... وانتهى الأمر؟!). الشعب الفلسطينيّ أعزل حيال عالم غربيّ دجّال، مجرم، منافق، بلا قلب وبلا شعور إنسانيّ، يتفرّج على موت الأطفال بعقل وحشيّ بارد، بل يمضي إلى حدّ تبرير أفعال الإجرام الصهيونيّ تحت شعار «حقّ الدفاع عن النفس» وأيّ حقّ هذا وأيّ دفاع وأيّ نفس؟! مغطيّاً جرائم اليهوديّ الصهيونيّ الـ«سايكوباتيّ» المريض الذي لا يرتوي إلا بالدم ولا يقتات إلاّ من أشلاء البشر... وحش متفلّت من أيّ لجم أو سلطة أو عدالة أو حساب أو قانون... إلاّ من سلطة رجال المقاومة الفلسطينيّة الذين لم يبق أمامهم سوى حلّ واحد هو قتل هذا الوحش الصهيونيّ قبل أن يقضي بطيّاريه الجبناء على أطفال فلسطين الضعاف المساكين وقد تغاضى الوحش الغربيّ، الأميركيّ والأوروبيّ، ومعهما وحش الصحراء العربيّ، عن صور أشلائهم وموتهم اليوميّ المنقول عبر شاشات العالم!

في مشهد البطولة الملحميّة ثانياً:

أبدعت مقاومة غزّة الفلسطينيّة، وخلفها القوى الداعمة والمسلّحة والموجّهة والناصحة (حزب الله، سورية، إيران...)، قبل المواجهة الراهنة وطوال أشهر وسنين، في إعداد خطط المواجهة المستقبليّة (التي باتت واقعاً اليوم) بسرّية تامّة وفي غفلة من استخبارات الصهاينة المفترض أنها يقظة، ما شاء الله، «وتفلّي النملة» فوق أرض فلسطين، وبخاصة فوق غزّة المحاصرة. إذن، تُهنّأ جميع فصائل المقاومة في غزّة، التي أظهرت أنّها تلميذة نجيبة لتجارب المقاومات الأخرى، وفي مقدّمها مقاومة حزب الله، وأنّها تعلّمت الدروس من التجارب الغزّية السابقة مع العدو السفّاح المجرم فأعدّت له العدّة والعديد على أكمل وجه، مدعومة بالسلاح والتكنولوجيا والأرجح أيضاً بالتدريب والتنظيم من الأطراف الأخرى في المحور المقاوم الممتدّ من فلسطين إلى إيران... وربّما إلى أبعد (روسيا والصين... وربما كوريا الشمالية، ولم لا ومن يدري؟!) فمع هذا الوحش المدعوّ «إسرائيلياً» لا تفيد مفاوضات ولا معاهدات ولا هدنات... تفيد فحسب لغة القوّة والسلاح والقتال والمواجهة والمباغتة والالتفاف وبناء غزّة ثانية تحت الأرض واصطياد ضباط وجنود وأسرهم وقتلهم وجرحهم وتدمير آلياتهم وإخافتهم ومفاجأتهم وإصابتهم بالذعر... هذا ما يفيد مع «الإسرائيليّ» الوحش والنتن والمختلّ عقليّاً وعاطفيّاً... وها المقاومون الأبطال الملحميّون، تلاميذ مقاتلي حزب الله النجباء، المقاتلون «المتكتكون» على طريقتهم وبأسلوبهم المرعب المباغت الرشيق، يسطّرون الملاحم اليوميّة بصمت، قتالاً وتحرّكاً سرّياً وقذفاً للصواريخ على أوكار الصهاينة الجبناء النذلاء المقبورين في الملاجئ مثل الجرذان المختبئة المذعورة. وأعظم ما في مقاومي غزّة اليوم صمتهم وإنجازاتهم العمليّة بعيداً عن الصورة والفيديوات «الداعشيّة» الاستعراضيّة التي تشهر الأعلام السود والشعارات الفارغة والأكباد على رؤوس السيوف والبنادق!

إنّها المقاومة السرّية، الفاعلة، البطلة، فائقة التنظيم والتنسيق، الرشيقة، المبهرة...

إنها مستقبل فلسطين العائدة قريباً إلى أهلها أصحاب الأرض والحقّ... إنها الوعد القريب بالنصر الآتي... اللبنة الإضافية الحقيقيّة في بنيان التحرير... اللحظة التاريخيّة الأفعل والأعظم التي تثبّت نتائج حرب تموز 2006 وفي مقدّمها إسقاط هيبة «الردع» الواهية عن الصهيونيّ الواهم الجبان. غزّة 2014 تثبّت نصر لبنان 2006، تُكمله، بالشهادة نفسها والبطولة عينها، وها «إسرائيل» تغدو أكثر فأكثر ضعفاً من الماضي، «أسطورة» مكشوفة، معرّاة ساقطة، لا تخيف أحداً، لا المقاتلين المقاومين فحسب، بل حتّى الأطفال الذين ما عادوا يهابون هذا العدوّ الجبان التافه، والبرهان:

ألم يكن أطفال شاطئ غزّة يلهون، رغم القصف والموت والدمار، بلا خوف وفي العراء حين باغتهم الطيّار الجبان المختلّ نفسيّاً وحوّلهم أشلاء؟!

أليست هذه حقيقة أنّ «إسرائيل» لم تعد تخيف أحداً إلاّ الجبناء والعملاء وضعاف النفوس الذين يودّون بقاءها «أسطورة مخيفة»؟!

أليس لحم الأطفال الحيّ منتصراً اليوم في غزّة على نار «إسرائيل» الجبانة وحديدها الثقيل الفظّ الذي تذوّبه «كورنيت» المقاومين وتحرق جنوده؟!

المستشار العام
ربيع الدبس

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير
ناصر قنديل

هيئة التحرير
رمزي عبد الخالق
نظام مارديني ـ جورج كعدي
المدير الفني **محمد رمّال**

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314